

الباب الثالث

أ. المعضلة الأخلاقية التي تشعر بها الشخصيات في الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور

عماد زكي

شعر الجميع تقريباً بمعضلة في حياته. بدءاً من المراهقين إلى الآباء شعروا بذلك. وسبب هذه المعضلة أيضاً تختلف، ويمكن أن يكون من نحو العمل والأسرة، والصدقة، والأزواج وأكثر من ذلك.

إذا كان في سن المراهقة قد يشعر معضلة حول مشكلة المدرسة، والصدقة، والرومانسية، وغيرها. مثال على معضلة الحب الأكثر كليشيهات هي فتاة في حب صديقة أفضل صديق لها. إذا هي اختار، فإن صداقته ستنهار بالطبع، ولكن إذا ابتعد عن الرجل، فسوف يصاب قلبه بالأذى.

هذان الخياران الصعبان يجعلان الفتيات معضلة

آخر مع شخص بالغ، وعادة ما تكون المعضلة حول مشاكل شركاء الحياة، والأسرة، والعمل، وغيرها. على سبيل المثال، المرأة المهنية التي يجب أن تختار بين الأسرة والعمل. يشعر أنه يجب أن

يساعد في تمويل الأسرة من خلال العمل ولكن يجب أن يكون مستعداً لتضييع الوقت لأطفاله. في

هذه الأثناء، إذا توقف عن العمل ورعاية أطفاله، فستواجه ماليات عائلته صعوبات. في كثير من

الأحيان نلتقي الناس الذين يعانون من هذا.

في كل مرة تسمع فيها كلمة المعضلة التي تطرأ في عقلك، تشعر بالضيق والارتباك والارتباك،

بمجرد شيء غير جيد. لأن المقصود بالمعضلة الأخلاقية هو "موقف يعرض الشخص لخيارين ولكن

لا يمكن اعتبار أي من هذه الخيارات هو الحل الصحيح.

في الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي. با العديد من الشخصيات الذين يعانون من المعضلات الأخلاقية، مثل:

١. الدكتور صلاح كثيرا ما واجهت معضلات أخلاقية نتيجة الإرهاب نظرا عبد الغني زهابي طموحا ضد شخصية قوية الذي يدير كل شيء لأهميته. مثل الاقتباس التالي.

"لا أخفيك يا دكتور بأني عرضت أغذية الأطفال على تجار كثيرين، وبسعر الكلفة، لكنهم اعتذروا، أردوني أن أبيعهم العبة بسعر زهيد، لكنني رفضت.. أنا لا أتاجر لأخسر.. قد أبيع بسعر الكلفة، عندما أضطر، لكنني أرفض أن أخسر.. ولم أياس.. تابعت محاولاتي لتسويق الكمية الكاسدة عندي.. وحدث أن تعرفت على تاجر كبير في اليف.. أقنعت بالصفقة، فوافق، لكنه عندما علم بأن تاريخ الاستهلاك سينتهي مع نهاية الشهر أحجم.. وضحت له أن هذا التاريخ وقائي للاحتياط، وأنه لا خطورة من استهلاك الأغذية بعده بأشهر قليلة، لكنه أن يسمع هذا الكلام من فم طيب.. أعتقد أنك الآن ستفكر جيدا في الصفقة..!"^١

"وأعلنت حواسي استنفارا فلما لم أفكر في الحزن بيدي ففكر.. وجلدني نفسي بقسوة، فألهبتني بسياط اللوم والتأنيب.."^٢

"كدت أنفجر أمامها ضاحكا، وأدلي لها بكل ما كان، فأعري أبيها الماكر، لكنني تذكرت العواقب المحتملة، فضغفت، وتنهدت."^٣

"إنها إنسانة من لحم ودم، والإنسان لا يضحى بأبيه عادة مهما كان السبب قاهرا وقويا.. إذا قتلتته إذان، فستحسر أحلام؟.. هل تريد أن تخسر أحلام؟.."

^١الدكتور عماد زكي، الرواية البحث عن امرأة مفقودة، مركز اررية، ٢٠٠٢، ص: ١٢٤

^٢المرجع نفسه، ص: ١٣٤

^٣المرجع نفسه، ص: ١٣٩

"أحلام؟!.. سأخسرهما على كل حال، إنه يقف بيني وبينها بقسوة ، ويلوح لي بالفضيحة التي لفقها وجكها حولي.. حتى لو تحديته وبجت لأحلام بكل ماكان.^٤

٢. الدكتور شريف واجه معضلة أخلاقية لأنه تلقى عرضًا بالإضافة إلى تهديد بالتوقيع على عرض لمنتج حقنة قد انتهت صلاحيته. أسعار رخيصة جدا. مثل الاقتباس التالي.

"وحدث أن ورد إلينا تلکس من شركة أمريكية للصناعات الطبية، تعريض فيه علينا شراء كمية هائلة من المحاقن البلاستيكية التي انتهت زمن استعمالها بأسعار زهيدة ، فكرت في العرض ، فوجدت فيه فرصة للمكسب السهل.. قفزة جديدة تقربني من أحلامي..^٥

"إذا كان استعمال المحاقن البلاستيكية بعد انتهاء التاريخ المحدد لها غير ، فلماذا تسجله الشركات الصانعة على غلاف كل محقنة ، وتنتهي به إلى هذا الحد؟. احترت كيف أستوعبها؟!.. إنها عنيدة وذكية ، من النوع الصلب الذي لا يين. أنزلت حرأتها وشجاعته، لكن الموقف بنسبة لي كان خطيرا وعصيبا..^٦

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٣. الدكتورة أحلام أيضًا من معضلة نتيجة إخفاء سر جرائم والده حتى الآن. عن طريق اختيار الصمت أو القيام بشيء ما. مثل الاقتباس التالي.

^٤ المرجع نفسه ، ص. ١٧١

^٥ المرجع نفسه ، ص. ١٩٨

^٦ المرجع نفسه ، ص. ١٩٩

"منذ العام المشؤوم.. عام الهزيمة ، وأنا أحمل هذا السر في صدر.. لشد ما عذبتني الحقيقة.. فقدت احترامي لوالدي.. فقدت إيماني به.. انكس داخلي كتمثل من الزجاج ، وتحول ، وتحول ، وتحول إلي شظايا حادة ، تمزقني وتدميني من الداخل.. حاولت أن أنس.. ضميري رفض أيسكت..^٧

من بعض من الاقتباس أعلاه يمكن أن نرى بعض الشخصيات تعاني من العضلات الأخلاقية. كل العضلات التي تشعر بها الشخصيات في الرواية ، ترجع إلى شر وقسوة شخصية عبد الغني الطموح الطموحة ، والتي تبرر أي وسيلة لمصلحه.

ب. مستوى العضلة الأخلاقية التي تعاني منها الشخصيات في الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" لدكتور عماد زكي.

معرفة المستوى الأخلاقي للشخصيات في هذه الرواية ، يجب علينا أولاً معرفة ما يتم اختياره من قبل الشخصيات عند مواجهة مشكلة أخلاقية. في هذه اللحظة هي في مأزق، نحن مطالبون اختيار واحد من خيارين على الرغم من واحدة من بين الخيارات التي لا يمكن إكمال الحل الصحيح. من هذا الاضطرار، يمكن معرفة المستوى الأخلاقي في (المستوى) كم.

UINIMAM BONJOL
PADANG

١. الدكتور صلاح

"لا أخفيك يا دكتور بأني عرضت أغذية الأطفال على تجار كثيرين، وبسعر الكلفة، لكنهم اعتذروا، أردوني أن أبيعهم العبة بسعر زهيد، لكنني رفضت.. أنا لا أتاجر لأخسر.. قد أبيع بسعر الكلفة، عندما أضطر، لكنني أرفض أن أخسر.. ولم أياس.. تابعت محاولاتي لتسويق الكمية الكاسدة عندي.. وحدث أن تعرفت على تاجر كبير في الياف.. أقنعتة بالصفقة، فوافق، لكنه عندما علم بأن تاريخ الاستهلاك سينتهي مع نهاية الشهر أحجم.. وضحت له أن هذا التاريخ

^٧ المرجع نفسه ، ص. ٧٦

وقائي للاحتياط، وأنه لا خطورة من استهلاك الأغذية بعده بأشهر قليلة، لكنه أن يسمع هذا الكلام من فم طبيب.. أعتقد أنك الآن فهمت دورك جيدا في الصفة..!"^١.

من الاقتباس أعلاه، يمكننا أن نرى أن عبد الغني الذهبي قدم للدكتور صلاح خياراً لاختيار أحد الخيارين المعروضين عليه ، لكن لا يمكن اعتبار أي من الخيارين مخرجاً. حيث إذا وافق الدكتور صلاح على الخيار الأول وهو منح الإذن باستهلاك أغذية الأطفال التي انتهت صلاحيتها ، فسوف تحصل الدكتورة شولة على ربح قدره ١٠ في المائة (١٠٪) من نتائج ملايين الصناديق المباعة في السوق والسماح لها بالزواج من د. أحلام. ومع ذلك، إذا رفض الدكتور صلاح هذا الدور، يعني رفض الدكتور أحلام أيضاً.

من جانب، يريد أن يتزوج من معبوده، د. أحلام ، ومن ناحية أخرى ، فهو طبيب خبير في مجاله ويدرك تماماً الاستهلاك المميت لأغذية الأطفال الذي كان من أجل الصحة. مع الأخذ بعين الاعتبار يفضل الدكتور أحلام عدم توقيع العقوبة على الدكتور صلاح ليس إنساناً جشعاً يهتم بنفسه بسلامة الأطفال الذين يستهلكون هذه الأطعمة. كان الدكتورة صلاح على استعداد لدفن رغبته في الزواج من دكتور أحلام، من أجل سلامة الأطفال الذين يستهلكون هذه الأطعمة.

شاهد ما الذي اختاره الدكتور صلاح من العرض الذي قدمه له عبد الغني الذهبي. عن طريق اختيار عدم التوقيع على تصريح لاستهلاك هذه الأطعمة على الرغم من أنه قد جذب إلى تحقيق ربح بنسبة ١٠ ٪ من نتائج ملايين الصناديق المباعة ، ويسمح له بالزواج من الدكتور أحلام. فهو أكثر قلقاً مع سلامة الرضع الذين يستهلكون منها. ولكن يتم تعيين هذا المعيار من قبل الآخرين ، على سبيل المثال الآباء أو الحكومة.

^١الدكتور عماد زكي، الرواية البحث عن امرأة مفقودة، مركز اررية، ٢٠٠٢، ص: ١٢٤

المرحلة ٤ الحفاظ على النظام الاجتماعي. الدكتور صلاح اهتمام أوسع للمجتمع ككل. الآن يتم التركيز أكثر على الامتثال للقواعد، واحترام السلطة وتنفيذ الالتزامات بحيث يمكن الحفاظ على النظام الاجتماعي. لأن هذه الموضوع على في المرحلة ٤ يتخذ قرارات أخلاقية من منظور المجتمع ككل، الدكتور شوله يفكر أيضاً من منظور كونه عضواً في المجتمع يطيع كل القواعد.

التالي هو الاقتباس الثاني

"وأعلنت حواسي استنفاراً شاملاً، فلم يعمض لي جفن، أو يهدأ لي فكر.. وجلدتني نفسي بقسوة، فألهبتني بسياط اللوم والتأنيب.."^٩



UIN IMAM BONJOL
PADANG

من الاقتباس أعلام الدكتور صلاح أيضاً، حالة لمررة الثانية حيث كان عليه أن مليح بين ننسى حبيته أو الكفاح من أجل الحب ضد الدكتور أحلام. اختيار واحد من الاثنين ليس هو الحل لحل المشكلة التي تواجهها. أخبره أحد جوانب مشاعره أن يترحزح، لأنه سئم من التعامل مع عبد الغني ، ومن ناحية أخرى أراد الكفاح من أجل حبه لكنه حصل على عائق من والد الدكتور أحلام ، عبد الغني زهابي الذي روعه باستمرار وهدده.

لذلك لا يزال حتماً واضحاً من مبادئه، من خلال عدم الرغبة في التضحية بالناس أو المجتمع من أجل مصالحه الشخصية. مع ذلك، في وقت هذه المعضلة الثانية، كان المستوى

^٩المرجع نفسه ، ص: ١٣٤

الأخلاقي للدكتور صلاح في نفس مستوى المعضلة السابقة. وهما الأخلاق (konvensional) ويجري في المرحلة ٤ الحفاظ على النظام الاجتماعي. اهتمامه بالمجتمع أكبر من اهتماماته الشخصية.

التالي هو الاقتباس الثالث

"كدت أنفجر أمامها ضاحكا، وأدلي لها بكل ما كان، فأعري أبيها الماكر، لكنني تذكرت العواقب المحتملة، فضغفت ، وتنهدت.^{١٠}

من هذا الاقتباس، يمكننا أن نرى أيضًا أن الدكتور شوليه قد واجه المعضلة الثالثة. كان الدكتور صلاح مرتبًا من الاختيار بين سرد الحادثة التي وقعت عندما قابل والدا الدكتور أحلام. أو يصمت وأخبر أحلام أنه لم يذهب لمقابلة الشخص أو اقتراحه عليها لطلب بركته.

نظرًا لأن هذين الخيارين يصعب عليه اختيارهما، فإن أيًا من هذين الخيارين له عواقب وخيمة جدًا على وجهه. إذا اختار ألا يروي الأحداث التي وقعت عند التعامل مع والد الدكتور أحلام. كان الدكتور صلاح خائفًا من تهديد الغني له، الذي وعد بتسليمه إلى أحلام وتوزيع صورة عن نفسه يتم تقييده ونشره على كبريات منصات التواصل الاجتماعي الذي سبق أن خطط له عبد الغني لفضح الدكتور صلاح. من ناحية أخرى، إذا اتبع الدكتور شولة ما أراده عبد الغني منه، فأخبر أحلام أنه لن يجتمع مع والديه. عندها ستخيب أحلام وستغضب منه.

من الاقتباس أعلاه، في الواقع، يريد الدكتور شولة أن يقول لأهم ما حدث عندما قابل والديه، لكنه كان خائفًا جدًا من التهديد. رؤية ما اختاره الدكتور شولة المستوى الأخلاقي في هذا الوقت كان في المستوى الأول من الأخلاق (prakonvensional) هو أدنى مستوى من التفكير الأخلاقي وفقا لكولبرج. في هذه المرحلة يتم تفسير الخير والشر من خلال المكافآت والعقوبات

الخارجية. وفي المرحلة ٢ من الفردية، والغرض فعال والتبادل، هو المرحلة الثانية من prakonvensional المنطق.

التالي هو الاقتباس الرابع

”إنها إنسانة من لحم ودم ، والإنسان لا يضحى بأبيه عادة مهما كان السبب قاهرا وقويا.. إذا قتلتته إذن ، فستحسر أحلام؟!.. هل تريد أن تحسر أحلام؟!..“

أحلام؟!.. سأخسرهما على كل حال، إنه يقف بيني وبينها بقسوة ، ويلوح لي بالفضيحة التي لفقها وجكها حولي.. حتى لو تحديته ونجت لأحلام بكل ما كان..“

من هذا الاقتباس، يمكننا أيضاً أن نرى أن الدكتور سولة يواجه معضلة أخلاقية للمرة الرابعة.

بسبب رفض العرض المنوحتلوا، عبد الغني أبو بكر. كان يفكر في ذهنه بقتل عبد الغني الذهبي. لأنه بقتلها يمكن أن يحمي نواياه الشريرة الضارة والمميتة. أو كسر حبه ودفن حلمه في الزواج من دكتور أحلام. نشأ هذان الخياران بسبب الخيارين اللذين عرضهما عليه عبد الغني. متحمس لتحقيق حلم عبد الغني أو عدم الحصول على أحلام إلى الأبد.

عقل الدكتور صلاح الواضح عاد نظراً إلى السبب والنتيجة التي سيفعلها لو أنه قتل عبد الغني. سوف يقبع في السجن وستعلن المحكمة أنه قاتل. وكان قد انتهى أيضا قصة حب مع أحلام. لذا حبس نواياه الشريرة لقتل عبد الغني الذهبي. رؤية ما تم اختياره من قبل الدكتور صلاح، ومستواه الأخلاقي هو في هذا المستوى. ٢ الأخلاق (konvensional) وتكون في المرحلة ٣

(ekspektasi interpersonalmutual) ، علاقات شخصية جيدة. هذه المرحلة ترى الأخلاق أكثر من الأمور البسيطة. يعتقد الدكتور صلاح أن البشر يجب أن يعيشوا وفقاً لتوقعات الأسرة والمجتمع ، وأن يتصرفوا بطريقة جيدة دون الحاجة إلى قتل عبد الغني الزعبي.

٢. الدكتور شريف

"وحدث أن ورد إلينا تلكس من شركة أمريكية للصناعات الطبية، تعريض فيه علينا شراء كمية هائلة من المحاقن البلاستيكية التي انتهت زمن استعمالها بأسعار زهيدة ، فكرت في العرض، فوجدت فيه فرصة للمكسب السهل.. قفزة جديدة تقربني من أحلامي.."^{١٢}

من الاقتباس أعلاه يمكننا أن نرى أن دكتور شريف واجهت أيضا معضلة أخلاقية. لأنه كان عليه الاختيار بين توقيع عرض من الولايات المتحدة عرض على الشركة شراء عدد كبير من المحاقن البلاستيكية التي انتهت صلاحيتها، أو لا يرغب في الامتثال لطلب صاحب الشركة، عبد الغني الزعبي، بعدم توقيع الرسالة.

عانى الدكتور سياربوت من هذا الأمر لأنه إذا رفض التوقيع على الرسالة، فإن عبد الغني بصفته مالك الشركة سيطرده من الشركة. وإذا وافق على توقيع الرسالة، فهو قلق بشأن الأشخاص الذين يستخدمونها، لأنها مميّنة لصحة مستخدمي الحقن التي انتهت صلاحيتها. لقد واجه معضلة أخلاقية كان من الصعب عليها أن يختارها. من ناحية، لا يرغب في التوقف عن العمل من الشركة، ومن ناحية أخرى، فهو لا يريد أن يصاب الأشخاص بسبب استخدام المحاقن التي انتهت صلاحيتها.

^{١٢} المرجع نفسه ، ص. ١٩٨

وفي النهاية، وافق الدكتور شريف على العرض خوفاً من ترك الشركة وتلقى أيضاً أرباحاً ضخمة وقد حقق حلمه. من اختيار الدكتور شريف يمكننا أن نعرف أن المستوى الأخلاقي في المستوى طبقات I Prakonvensional أدنى مستوى من التفكير الأخلاقي كولبرج. وفي المرحلة ١ الأخلاق الاتكالية، (heteronom). هي المرحلة الأولى من prakonvensional المنطق. في هذه المرحلة، يرتبط التفكير الأخلاقي بالعقاب. حيث يعتقد الدكتور شريف أنه يجب عليه أن يطيع عبد الغني الزعبي لأنه يخشى طرده من الشركة.

تابع المعضلة الثانية التي يشعر بها الدكتور شريف.

"إذا كان استعمال المحاقن البلاستيكية بعد انتهاء التاريخ المحدد لها غير ، فلماذا تسجله الشركات الصانعة على غلاف كل محقنة ، وتهتم به إلى هذا الحد؟.. احترت كيف أستوعبها؟!.. إنها عنيدة وذكية ، من النوع الصلب الذي لا يلدغ الحق أي أحسن من حرائقها وشجاعته، لكن الموقف بنسبة لي كان خطيراً وعصيباً..^{١٣}

UIN IMAM BONJOL
PADANG

من الاقتباس أعلاه يمكننا أن نرى الدكتور شريف يعاني من معضلة أخلاقية ثانية. عندما وقعت على شهادة شراء المحاقن التي انتهت صلاحيتها، كانت نورا سكرتيرة صادقة وجيدة تعرف أسرار الشركة التي باعت الأشياء التالفة والخطرة. مع العلم أن نورا خطط لإبلاغ الشرطة بأن الشركة التي كان يعمل معها كانت تباع البضائع التالفة والخطرة.

كان الدكتور شريف في حيرة من أمره حول كيفية جعل نورا يحبط نيته لإبلاغ الشرطة بهذه المشكلة. نورا هي امرأة قوية وذكية مثل الصلب الذي ليس من السهل أن تكون عازمة. كان الدكتور شريف مشوشاً وأراد بشدة أن يهزم نورا، وفي جانب واحد كان في خطر. حاول

^{١٣} المرجع نفسه ص. ١٩٩

الدكتور شريف أيضاً إقناع نورا بالعثور على أعداء، وأخبر نورا أنه أُجبر على توقيع الرسالة من قبل صاحب الشركة، عبد الغني زهابي.

وأخيراً دعا نورا الدكتور شريف معاً لإبلاغ عبد الغني إلى الشرطة، لكن في البداية وافق الدكتور سيارييف على فكرة نورا لإبلاغ عبد الغني إلى الشرطة. اتضح أنه في النهاية الدكتور تظاهر شريف بالموافقة على خداع نورا، حتى لا يتم الإبلاغ عنه. دعا نورا إلى منزله قبل الذهاب إلى مركز الشرطة ليدل على أدلة على تزوير عبد الغني. حصلت على المنزل توليه نورا دخل بيته وتخطط كيف ذلك نورا لا الإبلاغ عن المشكلة إلى مركز الشرطة. تولى الدكتور شريف شراب ورشها مع المهدئات وأنها أرسلت خادمتها يعطي نورا. عندما لم يأت نورا إلى رشده، شرع هو الآخر في تنفيذ خطته الكريهة، من خلال فتح جميع ملابس نورا والتقاط الصور واغتصابه. وهدد الدكتور نورا، إذا كانوا لا يزالون يرغبون في إبلاغ الشرطة بمشاكل الشركة، فقد وعد الدكتور شريف بإعلان الصور على الملأ. إذا نورا عبرت المشكلة، فإن رغبته حتى الآن ستذهب سدى وبالطبع سيترك الشركة أيضاً، وهذا ما يخشاه الدكتور شريف. رؤية الإجراءات والحلول التي اختارها الدكتور شريف أن مستوى الأخلاق هو في المستوى الأول (Prakonvensional) أدنى مستوى من التفكير الأخلاقي كولبرج. وكونها في المرحلة ١ من الأخلاق (heteronom)، هي المرحلة الأولى من التفكير (prakonvensional). نظراً لأنها تشبه الأولى، يخشى الدكتور شريف من طرده من الشركة.

٣. الدكتور أحلام

"منذ العام المشؤوم.. عام الهزيمة ، وأنا أحمل هذا السر في صدر.. لشد ما عذبتني الحقيقة.. فقدت احترامي لوالدي.. فقدت إيماني به.. انكس داخلي كتمثل من الزجاج ، وتحول ، وتحول ، وتحول إلي شظايا حادة ، تمزقني وتدميني من الداخل.. حاولت أن أنس.. ضميري رفض أيسكت..^٤

من الاقتباس أعلاه، يمكننا أن نرى أن الدكتور أحلام واجه أيضاً معضلة أخلاقية عندما اكتشف سر والده. لأنه في الوقت الذي سبقه ، اعتبر الدكتور أحلام أن والده كان جيداً للغاية وغير عادي ويعمل بجد وقد قدم جميع احتياجاته واحتياجاته دون أن يطلب منه ذلك. ولكن بعد أن علم سر والده حتى الآن تغير تقييمه لأبيه بشكل كبير من مثل ، فخور إلى الكراهية. والاحترام والثقة في الأب يختفي على الفور. اتضح أن والده كان العقل المدبر لجميع الجرائم التي وقعت حتى الآن.



يريد أحد الأطراف أحلام الكشف عن جريمة والده، لأنه لم يعد بإمكانه رؤية ضحايا جريمة والده. ومن ناحية أخرى ، فهو يشكك في مصداقية مثل جسم خالي من العظم أو مثل فرع مكسور أو طفل مفقود.

UIN IMAM BONJOL PADANG

لكن في النهاية غامر أحلام بكل فوهة ومشى أمام القاضي يرتجف، وتفكيك جرائم والده حتى الآن. دون التفكير في ما يستجيب له الناس، فالأمر متروك للناس ليقولوه كطفل غير مهذب، والشيء المهم هو أنه أصدر جميع محتويات قلبه التي دفنت وتركت في قلبه. عندما يتعلق الأمر بنظرية فرويد عن الهوية شخصية وولأنا ووالأنا العليا، فقد تم تحقيق الثلاثة. الهوية شخصية هي أكثر الطبقات الروحية الأساسية وهي منطقة يوجد فيها إيروس وثانتوس في السلطة. هناك غريزة فطرية (الجنسي والعدواني) والرغبات المكبوتة. في الهوية شخصية تسلسل غير معروف

^٤ المرجع نفسه، ص. ٧٦

من قبل الوقت حتى الهوية شخصية لا وقت على الإطلاق (timeless). قوانين المنطق (لا سيما مبدأ التناقض) لا تنطبق على الهوية شخصية, لكن هناك بنى معينة. بفضل الصراع بين غريزة ، غريزة الحياة وغريزة الموت.^{١٥} وهيرغبة الدكتور أحلام في هذا الرواية ولا يريد المزيد من الضحايا بسبب جريمة والده.

والأنا النامية من الهوية شخصية بحيث يمكن للناس التعامل مع الواقع, حتى الأنا تعمل وفقا لمبدأ الواقع (reality principle), جهد للحصول على الرضا الذي يتطلبه الهوية شخصية عن طريق منع حدوث ضغوط جديدة أو تأخير الاستمتاع حتى يتم العثور على الكائن الذي يمكن أن يلي احتياجات. يتم تنفيذ مبدأ الواقع من خلال العملية الثانوية (secondary process), وهي تعتقد أن خطة واقعية واختبار ما إذا كانت خطة أسفرت عن الكائن في السؤال. تسمى هذه العملية اختبار الواقع (reality testing), تنفيذ إجراءات وفقا لخطة تم التفكير فيها بطريقة واقعية.^{١٦} في هذا الرواية، والأنا الدكتور أحلام الكشف عن سر والده أمام القاضي.



والأنا العليا هي القوة الأخلاقية والنية الشخصية, الذين يعملون باستخدام مبادئ مثالية (idealistic principle) على العكس من مبدأ الرضا والهوية شخصية والمبدأ الواقعي الأنا، الأنا العليا النامية من الأنا، ومثل الأنا ليس لديه حاجة إلى الرضا. الأنا العليا العاملة في ثلاثة مجالات من الوعي. لكن بخلاف الأنا، ليس لديه اتصال مع العالم الخارجي (نفس الأنا) بحيث لا تكون الحاجة إلى الكمال هي غير واقعية (الهوية شخصية ليست واقعية في القتال من أجل المتعة).^{١٧} الأنا العليا هي أساس الضمير الأخلاقي. يعبر نشاط الأنا العليا عن نفسه في نزاع مع الأنا

^{١٥}Bertens, K..*Psikoanalisa Sigmund Freud*. (Jakarta: GramediaPustakaUtama , ٢٠٠٦) h ١٤-١٥

^{١٦}*ibid.* h. ١٥-١٦

^{١٧}*ibid.* h. ١٦

المتصورة في المشاعر مثل الشعور بالذنب ، ومشاعر الندم ، وما إلى ذلك.^{١٨} في هذا الرواية، والأنا العليا يشعر الدكتور أحلام بالذنب لفضح جريمة والده حتى يذهب والده إلى السجن.

عرض مجموعة مختارة من الدكتور أحلام بعد ذلك يمكننا أن نرى مستوى الروح المعنوية عند مستوى III الأخلاق المشاركة konvensioal هو أعلى مستوى من التفكير الأخلاقي كوليبرج. في هذا المستوى، يكون الفرد على دراية بالمسارات الأخلاقية البديلة ، ويستكشف هذه الخيارات، ثم يقرر بناءً على مدونة أخلاقية شخصية. وكونها في المرحلة ٦، المبدأ الأخلاقي العالمي هو أعلى مرحلة في التطور الأخلاقي لكوليبرج. في هذه المرحلة، طور الشخص معايير أخلاقية تستند إلى حقوق الإنسان العالمية. عندما تواجه الصراع مع القانون والضمير. شخص مسبب أن ما يجب اتباعه هو الضمير. على الرغم من أن القرار يمكن أن يكون محفوفاً بالمخاطر. وهيرغبة الدكتور أحلام في هذا الرواية لا يريد المزيد من الضحايا بسبب جريمة والده.

على تواصل مع المجتمع المصري في الماضي ، إلا أن معظم الآباء والأمهات تجد أفتعليم أطفالهم، من خلال منحهم الح

بالكامل. حتى أن آباء في العصر التدمري كانوا ينفون الأطفال الشكوك.

على النقيض من العصر الحديث معظم العائلات تفضل أن ينفون أطفالهم عن خادمة من أجل تربية الأطفال حتى لا يحظى الطفل لباهتمام والديه. ثم كان الأطفال أكثر العزيم لمقدمي الرعاية مقارنة مع آباءهم لبيولو جيين. هذا ما يشعر به الدكتور أحلام مفي قصة البحث عن امرأة مفقودة للدكتور عمادزكي

^{١٨}Bertens, K..Psikoanalisa Sigmund Freud. (Jakarta: GramediaPustakaUtama , ٢٠٠٦) h. ٣٤